عيد بلا أضاحٍ.. الغلاء وانقطاع الكهرباء يسرقان فرحة العيد من أسر عدنية

تشهد العاصمة عدن ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار الأضاحي مع اقتراب عيد الأضحى المبارك، مما أثار استياءً واسعاً بين المواطنين الذين يعانون من ظروف معيشية صعبة.. وحول هذا الموضوع قامت صحيفة "14 أكتوبر" بعمل استطلاع رأي حول أسعار الأضاحي مع اقتراب هذه المناسبة العظيمة فإلى التفاصيل:

استطلاع / ادارة التحقيقات

في عدن.. أضاحي العيد لمن استطاع إليها سبيلاً

مواطنون في عدن يشكون الغلاء وحرمان أبنائهم من الفرح

أضحيـــة العيد في بعض المرافق بالتقسيط الشهري لمدة عام

العملة الأجنبية هي التي تتحكم بأسعار الأغنام

بائع مواشٍ: الإقبال على شراء المواشي ضعيف في الأعوام الأخيرة

أجر عظيم

التقينا بالأخ رشيد محمد عجينة، رئيس مجلس عدن الوطني والهيئة التنسيقية لمكونات عدن الوطنية، حيث قال: "إن الأضحية للحجاج، هي واجبة، لكن لعامة المسلمين فهي لمن استطاع إليها سبيلا.. وكما هو متعارف عليه لمن لديه أضحية العيد يقوم بتوزيع لحوم منها للجيران والفقراء والمحتاجين وإطعام المساكين هو أجر عظيم وفرحة كبيرة للأسر الضعيفة التي لا تملك شراء اللحم لإطعام أولادها".. مستذكراً بالقول: "في الماضي الجميل، كان المقتدر على شراء أضحية العيد يخصص جزءا منها للأسر الفقيرة والمساكين".

سعر خيالي

وأضاف عجينة قائلاً: "ولله الحمد، لاتزال هذه العادة مستمرة ولكن في ظل الاوضاع الراهنة التي تمر بها البلاد والوضع الاقتصادي الصعب الذي نعيشه جميعاً قل من يستطيعون شراء الأضحية نتيجة ارتفاع سعر الأضحية بسبب تدهور العملة المحلية مقابل العملات الاجنبية".. مشيراً الى أن اضحية هذا العام سعرها فاق الخيال رغم تسعير وزارة الصناعة قيمة الكيلو اللحم من 17 الفا الى 20 الفا كحد اقصى..

حصار خانق

وأثناء جولتنا الاستطلاعية التقينا الإعلامي الجنوبي/ فلاح المانعي، الذي قال: "بخصوص أضاحي العيد هذا العام الكل يعرف الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها شعب الجنوب الحبيب والحصار الخانق عليه من جميع النواحي يوحي بما لا شك فيه أن هذا العام أسر كثيرة قد لا تستطيع أن تضحي، فالجبهات كثيرة والطلبات كثيرة والمجتمع يعاني بالتالي متطلبات العيد ليست أضاحي فحسب وإنما هناك قائمة طويلة من الاحتياجات خلال أسبوع العيد، منها الاحتياج لتوفير الماء والكهرباء لتتمكن من الاستمتاع بإجازة العيد وسط الأهل والأحبة".

رسالة تذكير

ووجه برسالة إلى المجتمع بكل فئاته قال فيها :" نذكر بعض بأهمية التعاون والتراحم، خاصة في هذه الأيام المباركة كونه واجبا دينيا وإنسانيا قبل كل شيء فالمجتمع يجب ان يكون متكاتفا، والذي معه يلتفت لمن حوله ولا ينسى المحتاجين.

كما نوجّه عبر صحيفة 14 اكتوبر نداء خاصا لرجال المال والأعمال والداعمين، ونقول لهم: "إن هناك مشروع أضاحٍ قائما من خلال التعاون مع الاتحاد العام للجمعيات الخيرية التنموية، ونحن على تواصل معهم ونسعى بكل جهد لإنجاح هذا المشروع، طبعاً الهدف هو الوصول لأكبر عدد ممكن من العائلات المحتاجة، خصوصًا الأشد فقرًا، الذين فعلا لا يملكون شيئا، فالدعم مطلوب، والباب مفتوح لكل من يقدر أن يساهم، والأجر كبير عند الله، خصوصًا في هذه الأيام الفضيلة".

واختتم قوله: "نحن واثقون أن هناك أناسا كثراً من أهل الخير لن يقصروا، وإن شاء الله الأمور تمشي، والشعب صابر، وربنا هو المعين دائمًا".

ضعف في القوة الشرائية

وخلال وقفتنا القصيرة مع الأخ نبيل محمد عبده عبدالله، صاحب ملحمة، قال: "الإقبال هذه الأيام ضعيف جداً على شراء اللحوم بسبب الوضع المتردي الذي نعيشه، مثل ارتفاع أسعار المواشي وانقطاع الكهرباء وتأزم بعض المواطنين بسبب عدم استلامهم الرواتب".

متسائلاً بالقول: (بالله عليك عندما يقوم الشخص بشراء (أضحية) قيمتها يتراوح مابين ثلاثمائة ألف إلى أربعمائة ألف ريال فأين يضعها والكهرباء مقطوعة فلذلك يفضل الأغلبية الشراء بالكيلو إن سمح لهم الظرف، حيث يصل سعر الكيلو اللحم إلى خمسة وعشرين ألف ريال)..

ويشاطره الرأي الأخ/ أحمد حسن، بائع مواشي يقول: "لا أعتقد أن هذا العام سيكون الإقبال على شراء المواشي، كما كان في السنوات السابقة بسبب الارتفاع الضخم لسعر الأضاحي، وكذلك الانقطاعات الطويلة للتيار الكهربائي).. يتفق معهما الأخ/ سعيد سالم عبده، قائلا: "أعمل في بيع المواشي منذ خمسة وعشرين عاماً ، وبعد ارتفاع الأسعار التي اثقلت كاهلنا، ضعف الإقبال على الشراء (بالكاش) وأصبح كل موظف يأخذ اضحيته من مرفق عمله (بالآجل)".

وواصل حديثه قائلاً: "فقمت بفتح ملحمة لبيع اللحوم بالكيلو، لكن الانقطاعات الطويلة للكهرباء وقفت حائلا دون ذلك وقطعت رزقنا)، مشيراً «نحن الآن في فصل الصيف والجو حار جدا والانقطاعات الطويلة للكهرباء زادت الطين بلة».

الأوضاع الاقتصادية الصعبة

من جانبها تقول الأخت/ أم فهد : " يهل علينا عيد الاضحى المبارك في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي نتطلع فيها إلى توفير لقمة العيش من الاحتياجات الضرورية فكيف لنا أن نستطيع شراء أضحية العيد التي بلغ سعرها مايقارب (350 - 450) ألف ريال وراتب موظف الدولة أو الموظفة (ما يجي حق جونية رز) ذلك الأمر لا يحتاج إلى تفكير لأن الفارق كبير جداً ولكن ذلك لايمنعنا أن نحتفل بالعيد بحسب الإمكانيات المتاحة لنا، ونتمنى أن يتم معالجة هذا الشيء للتخفيف من المعاناة".

أضحية بالتقسيط

وفي نهاية جولتنا التقينا الأخ/ قاسم مهيوب محمد، الذي قال: "أعمل في الموانئ وأخذ اضحية العيد بالتقسيط الشهري لمدة عام، حيث تصل قيمة الكبش الواحد من ثلاثمائة إلى ثلاثمائة وخمسين ألف ريال".

إليه المشتكى

وواصل حديثه: "يبدو هذه السنة لن أستطيع شراء اضحية العيد وبالتالي ستضيع فرحة أولادي بها وذلك بسبب الانقطاعات الطويلة للكهرباء التي جعلت الثلاجات ما عاد تنفع وحولتها إلى دواليب لتخزين المواد الغذائية، ليس هذا فقط وإنما ارتفاع سعر الاضحية هذا العام سيحرمنا أيضاً من الوصول إليها، لكن نحن فوضنا أمرنا إلى المولى عز وجل هو العالم بالحال وهو ارحم الراحمين".

وتحدث الأستاذ احمد حسان الاهدل موظف في جامعة كلية العلوم السياسية الاقتصادية عن العملة الأجنبية التي اصبحت هي التي تتحكم بالسوق وخاصة بارتفاع اسعار الاغنام بالفترة الأخيرة مما أدى إلى ارتفاع سعر الرأس الواحد 360الف ريال يمني عبر جامعة عدن وذلك بالتقسيط بالشهر 36 الفا لمدة سنة كاملة .

وهناك مرافق حكومية قامت بعمل التقسيط 340 الفا لمدة 11شهرا.

مؤسسة المسالخ وأسواق اللحوم

تحدث الأستاذ شمسان سيف علي ناجي نائب المدير العام لمؤسسة المسالخ وأسواق اللحوم قائلا:

"تستعد مؤسسة المسالخ وأسواق اللحوم حاليا للتحضير والاعداد لاستقبال عيد الأضحى المبارك، وتوفير المواشي القادمة في العاصمة عدن سيعمل على توفير احتياجات المواطنين من اللحوم الطازجة والمواشي قبل وأثناء أيام عيد الأضحى المبارك لبيع وذبح المواشي، ضمن إجراءات صحية متبعة من قبل العيادة البيطرية في السوق"

وأشار إلى أن هذا الموسم نستقبله بارتفاع الأسعار الجنوني ، حيث وصل سعر التيس الصومالي المستورد مابين (130 $ـ150 $).

واضاف قائلا: "نحن في المؤسسة نسعى إلى خدمة المواطن ، من ناحية تقديم جميع التسهيلات اللازمة من نظافة مكان المذبح والذباحة ، والكشف البيطري قبل الذبح وبعد الذبح وذلك من أجل صحة المواطن وكيفية الوقاية من الأمراض المنتشرة خاصه في المواشي المستوردة ،90 ٪ من الأمراض تنقل عبر المواشي إلى الإنسان.

كما أننا نطالب السلطة المعنية بالنزول وبالنظر من خلال فارق سعر الصرف، فالمرافق الحكومية عبر التجار يصل التقسيط ٣٩٠ الفا الى ٣٠٠ الف لا علاقة لمؤسسة المسالخ بذلك وانما هي مكان إيواء الأغنام حيث دخلت المؤسسة بالشراكة مع المرافق الحكومية بضمانات عبر بنوك وكل مرفق بحسب الكمية التي طلبها من التاجر ويتم ايواؤها في المؤسسة .

ختاما

وفي النهاية نقول: (كل عام والجميع بخير، رغم الحر الشديد، ورغم انقطاع الكهرباء، ورغم الغلاء... وربنا يفرّجها علينا جميعا).